

- 469** تراجيدات عندما ولد سقراط عام 469 ق.م. كان قد تم التصدي الحاسم للغزو الفارسي في أيسخيلوس. أشعار بندار العظيم.
- 462** الإصلاح القانوني الديموقراطي في أريوباجوس. إدارته من الأثينيين.
- 459** البدء في بناء أسوار أثينا الممتدة حتى ميناء بيروس.
- 450** أثينا توسع أمبراطوريتها، وتجري إصلاحات ديموقراطية (السماح بشغل وظيفة القاضي لمواطني الطبقة الثالثة، تشريع دفع أجر للمحلفين).
- أنتيكا من 139 منطقة سياسية (مقاطعة)، وتألف من القبائل العشرة المعروفة، بغض النظر عن بعد أو قرب المقاطعة من المركز الحضري المحاط بالأسوار، وكان جميع أعضاء إدارته من الأثينيين.
- ينتمي سقراط إلى قبيلة أنتيوخيس، ومقاطعته هي ألويس (في جهة الجنوب الشرقي من أسوار المدينة). وبافتراض أن أبوه سوفرونيسكوس قد حافظ على التقاليد، فقد حمل طفله، وطاف به حول الكانون، ثم قام، بعد خمسة أيام من مولده، بتقديمه في طقوس رسمية إلى العائلة، ومنحه اسما في اليوم العاشر، ثم قدمه إلى عشيرته (جماعة تقليدية محلية متعهدا بمسئوليته عن تنشئته بحسب القوانين الخاصة بالذكور من الأثينيين. منذ حوالي عام 520 ق.م. أخذت المعرفة بالقراءة والكتابة في الانتشار بين الذكور، وأصبح هناك مدارس ابتدائية، لتعليم الأولاد الكتابة والقراءة، إلى جانب الألعاب الرياضية التقليدية، والموسيقى، حوالي عام 480 ق.م. (Harris 1989,55)، لذا، يمكن أن تتشكل لدينا قناعة بأن سقراط قد تلقى تعليما رسميا، وبذلك، لم يكن أفلاطون مبالغا، عندما وصف سقراط الشاب بأنه كان نهما في الحصول على كتب أناكساغوراس (أو لفائف، لنكون أكثر دقة، فيدون 98b).

عندما بلغ الثامنة عشرة من عمره، قدمه أبوه سوفرونيسكوس إلى المقاطعة، حيث يتم

اختباره، وضمه إلى سجل المواطنين، ليصبح بذلك مؤهلاً . بحسب العمر أو المحددات
الطبقية . لأداء العديد من المهام الخاصة بالحكومة، التي يتم الاختيار فيها بالاقتراع، أو
تكون من الأمور الواجبة على كل المواطنين، وقد استهل ذلك بعامين من التدريب
الإجباري مع الجيش الأثيني . بعد فترة وجيزة مات سوفرونيسكوس، مما جعل سقراط وصياً
على أمه، فاناريت، التي تزوجت لاحقاً، وأنجبت ابناً ثانياً؛ باتروكليس (أفلاطون:
أيوثيميدس 297e)، ثم عملت، بعد ذلك، كقابلة. (أفلاطون: ثياتيتوس 149a).

430-450 عصر بركليس

كانت أثينا مدينة حافلة بالمهرجانات، والمسابقات، والاحتفالات، ومنها احتفال
باناثينا، الذي يجذب الكثير من الزوار إليها، من سائر الأنحاء المطلة على البحر المتوسط.
يُقام البانثينا، مثل الألعاب الأولمبية، كل أربع سنوات، في احتفال فائق الروعة. [450
بارمنيدس]. يصور أفلاطون سقراط، وهو في الثامنة عشرة من عمره، متحاوراً مع كبار
الفلاسفة القادمين من إيليا: بارمنيدس، وزينون، في واحد من أعظم احتفالات الباناثينا،
في نهاية يولية، أو مستهل أغسطس، عام 450 ق.م.

الذهبي. بناء الأكروبول

الأثيني، بإشراف فيدياس

وبوليكليتوس. هيمنة

ترايديات سوفوكليس

ويوربيدوس. ازدهار الفلسفة

الطبيعية، والخطابة،

والسفسطة، في مناخ من

الحرية والثراء النسبيين.

بعدها أنهى عامين من التدريب العسكري، كان من المفترض إرسال سقراط، مع

الجيش، إلى ما وراء حدود إقليم أتيكا، لكنها كانت أعوام سلام نسبي، لذلك، كان

المرجح أن يشرع في ممارسة التجارة، على الأقل، حتى يزوج أمه من خاريديموس. في

الثلاثين من عمره، كان قد صار مؤهلاً لمثل تلك المسؤوليات، والمشاركة في الإدارات،

كهيئة المحلفين، والقيادة العسكرية، ومجلس الحكم (كعضو تنفيذي في الجمعية

التأسيسية). لهذا، كان الرجال الأثينيون يعيشون مع آبائهم طوال تلك السنوات العشر . حسب إنتمائهم الطبقي، في نظام الطبقات الأربعة الأثيني الصارم، وحسب مدى ثرائهم، ومولدهم . ويقضون تلك الفترة، في تعلم التجارة، أو في اكتساب مهارات الخطابة والإقناع، بما يساعدهم على تحقيق مصالحهم في مجلس مواطني أثينا، وفي المحاكم. [433/2 بروتاغوراس] المرة التالية، التي يكتب فيها أفلاطون عن سقراط، نراه حاضرا في اليوم المفتوح، في منزل كالياس، حيث يتنافس أشهر معلمو العصر (بروتاغوراس، وبروديوس، وهيبياس) على اقتناص فرصة مربحة، من وراء تعليم أكثر

448 الغزو الأسبرطي .

شباب المدينة ثراء وشهرة.

446 الهزيمة في كورنيا،

في ذلك الوقت، كانت أثينا تنزلق إلى حرب ضروس مع إسبرطة، انغمرت اليونان كلها في أتونها، على مدى ثلاثة عقود تالية. طوال فترة الحرب، كتب أفلاطون، باستفاضة،

وخسارة بيوتيا، والغزو

الأسبرطي.

اثنتين من أطول محاوراته [404-431 /الجمهورية، وجورجياس] وفي صيف عام 432

445/446 توقيع معاهدة

ق.م. أرسل سقراط وألكيبادس إلى بوتيديا، للمشاركة في إخماد الثورة، وكان سقراط جندي مشاة (*hoplite*). وبعد معركة أولى، تم فرض حصار طويل، نتج عنه مجاعة،

سلام، لثلاثين عاما، مع

إسبرطة.

اضطرت بعض مواطني بوتيديا إلى أكل لحوم البشر، قبل أن يعلنوا استسلامهم (ثيوسيديس

442 مشاركة الأعمال

2.70.1). في طريق عودته، انخرط الجيش في معركة قرب سبارتولوس، تكبد فيها خسائر

الكوميديا في مهرجان لينيان.

جسيمة (ثيوسيديس 2.79.1-7). في تلك المعركة، أبلى سقراط بلاءا حسنا؛ إذ أنقذ

433 بروتاغوراس في أثينا.

حياة ألكيبادس الجريح ودرعه (أفلاطون: المأدبة 220d-e) وحينما عاد الجيش إلى

- أثينا، في مايو عام 429 ق.م. كان قد مر ما يقرب من ثلاث سنوات على خروجه.
بعد عودة سقراط بقترة وجيزة، واجه اتهاماً، من جانب كاتب للمسرحيات الكوميديّة،
بأنه يعاون يوريبيدس في كتابة مسرحياته التراجيدية، وهو الاتهام الذي سيتكرر مرتين
أخرين، على الأقل، من جانب كتّاب كوميديا آخرين، على المسرح الأثيني. في محاوره
- 432** الثورة في بوتيدايا.
- 431** بدء الحرب البلوبونيزية.
- 430** تفشي الطاعون.
- 429** بيركليس.
- 427** جورجياس في أثينا.
- 425** رفض عرض السلام الأسبرطي.
- خارميدس، يصور أفلاطون رجوع سقراط، وعودته إلى مواصلة التحاور [429
خارميدس]، التي يتناقش المشاركون فيها (ومن بينهم أقارب أفلاطون: كريتياس
وخارميدس) حول فكرة الاعتدال.
- استمرت خدمة سقراط العسكرية في معركة دليوم، تحت قيادة لاختيس، وكانت الهزيمة
الثانية للجيش الأثيني، حيث فوجئ بمجوم قوة ضاربة من الفرسان، بينما كان يواجه
هجوماً من جنود بيوتيا، وأثناء الإنسحاب، كان التصرف البطولي لسقراط، الذي مدحه
لاختيس وأشاد به (لاختيس 181b) في الشتاء التالي، ولاحقاً من قبل
ألكيبادس (أفلاطون: المأدبة 221a). [424 لاختيس] ويظهر سقراط في محاوره
لاختيس، التي تدور حول طبيعة الشجاعة، كصديق للقائد العسكري الأثيني الشهير
نيقياس، الذي يشير إلى أن سقراط هو المفضل لشباب المدينة، بينما لا يعرفه معظم
المواطنين. وهذا تغافل من الناس، كان يُرضي سقراط، ولكن لم يطل تمتعه به، حيث انتهى
في مهرجان الديونيسي السنوي، في ربيع عام 423 ق.م. حين تناولت اثنتان من
المسرحيات الكوميديّة شخصية سقراط: إحداها بعنوان: كونوس، وهو اسم معلم سقراط

للموسيقى، والثانية: السحب، لأريستوفانيس (أنظر 2.1).

بعد مرور عام، شارك سقراط في الحرب في أمفيبوليس، وكانت كارثة جديدة لأثينا،

عقب هجوم مفاجئ آخر. وكتب أفلاطون محاورة حول علم أصول الكلمات [422

كراتيلوس] تدور عقب عودة سقراط. وحسب علمنا، لم يعد سقراط إلى الحرب مرة

أخرى؛ إذ أبرمت أثينا معاهدة مع إسبرطة، وسميت معاهدة نيقياس، وبمقتضاها. وإن لم

تُفَعَّل بنحو تام. يتم ضمان عدم تعرض إقليم أتيكا للغزو الإسبرطي، أو حرق المحاصيل،

لعدة سنوات. خلال فترة حلول السلام، يتم تصوير سقراط مواصلا حواراته الجدلية مع

424 معركة دليوم.

الأثينيين، مهتما بشكل خاص بطبيعة الحب الجسدي [416-418 فايدروس]،

424/3 مولد أفلاطون.

وخصوصا في علاقته بالتعليم في حقل الخطابة، الذي حاز على اهتمام شعبي خاص في

423 هدنة مع إسبرطة لمدة

أثينا، منذ زيارة جورجياس عام 427 ق.م. كذلك اهتمت محاورة المأدبة لأفلاطون بالحب

عام. مسرحية السحب

الجسدي، وفيها يجتمع معا، في فبراير عام 416 ق.م.، مشاهير الأثينيين. سقراط،

لأريستوفانيس.

وأجاثون كاتب التراجيديا، وأريستوفانيس كاتب الكوميديا، والقائد العسكري ألكيبياذس،

وطبيب، وأحد الخطباء، وأحد أتباع سقراط، وعشيق أجاثون. وتبادلوا إلقاء الخطب في

مدح الحب [416 المائدة]. ومرة أخرى يكون التعليم هو الموضوع المحوري، وكذلك:

الديموقراطية، وعقيدة أسرار إليوسيس. والحقيقة، أن نصف الحاضرين، على الأقل، ممن

يحتفلون بفوز أجاثون في مسابقة للأعمال التراجيدية، متورطون في أعمال انتهاك لحرمة

المقدسات. تدنيس الأسرار. وورد النذير باتهامهم بذلك في المحاورة، وقيل أنهم سيتعرضون

للمساءلة خلال الأشهر التالية للقاء المأدبة، ولكن لم يتم إبلاغ السلطات بالأمر إلا بعد فترة طويلة.

422 معركة أمفيبوليس.

في ذلك الوقت تقريبا، تزوج سقراط زانثيبي، وبما أنهم أطلقوا اسم لامبروكليس على

421 إعلان "معاهدة

ابنهم الأول، فنتوقع أن اسم أبيها هو: لامبروكليس، وأن صداقها كان كافيا لتوفير

نقياس للسلام".

احتياجاتها. سيكون اسم ابنهما الثاني: سوفرونيكوس، كاسم أبي سقراط.

416 إخضاع مدينة ميلوس.

أثناء ذلك، أقنع ألكيبياذس المجلس، رغم اعتراضات نقياس المستندة إلى خرافات

(ثيوسيديس 14-6.9)، بأن على أثينا القيام بغزو صقلية، وتم انتخاب نقياس

وألكيبياذس، إلى جانب لاماخوس، للقيادة. وعندما تم تزويد السفن بالمؤن والعتاد،

وتجهزت للإبحار، اكتشفوا أن جُل العلامات الحدودية، والتي يطلقون عليها اسم: هرمس

herms. وهي نُصُبٌ تمثل وجه الإله هرمس، وعضوه الذكري. قد تم تشويهها خلال

ليلة واحدة، وهرمس هو إله السفر، لذا خشيت المدينة من وقوع مؤامرة ضد الديمقراطية.

تم تشكيل لجنة تحقيق، لا تختص بالتحقيق في تمهيم علامات الحدود فحسب، بل وأيضا،

في كل الجرائم المتعلقة بإهانة الآلهة (كفر *asebeia*)، التي يتم اكتشافها، وعُرضت

مكافآت لمن يدلي بمعلومات بخصوص ذلك. وفي مناخ شبه هيستيري، دام لثلاثة أشهر،

وُجِّهت اتهامات أدت إلى أحكام إعدام (بعضها خلال محاكمات صورية)، ونفي،

وتعذيب، وسجن، طالت المئات، بعضهم من المقربين إلى سقراط (ألكيبياذس، وفايدروس،

وخارميدس، وكريتياس، وأركسيماخوس، وآخرون)، ثم تبين أن من فعل ذلك بالعلامات

الحدودية هم عُصبة من المخمورين. وقد اعترف بعض المدعين، في نهاية الأمر، بأنهم كذبوا. ورغم إلغاء أحكام الإعدام الغيابية، فما كان شئى بقادر على استعادة من مات من الأبرياء.

مع أخفاق الحملة العسكرية على صقلية، أرسل نيقياس، وقد صار وحده في قيادة الحملة، ويعاني من مرض عضال في الكبد، برسالة إلى الأثينيين، يخبرهم بما كان من محاصرة الجيش، وبضرورة إصدار الأمر بعودته، أو تزويده بالعتاد، كما طلب إعفائه من القيادة (ثيوسيديدس 15-7.11)، ولكن لم يتم إعفائه، وتم تزويده بالعتاد والأسلحة، ولكن القليل منها فقط، وبعد فوات الأوان. انتهت الحرب في صقلية بهزيمة منكرة. ومع حلول الربيع، واجه سقراط ههجومًا جديدًا من جانب أريستوفانيس (مسرحة الطيور، سطور 3-1280، 5-1553). وكتب أفلاطون محاورة تدور بين سقراط واثنين من الشعراء الملحميين، قبل وصول أخبار الهزيمة إلى أثينا [413 ق.م. أيون]، بينما كانت المدينة، التي تفتقد قادتها العسكريين، تحاول جذب قادة أجانب لمساعدتها في الحرب.

اتصفت الأعوام التالية بالفوضى العارمة في أثينا، إذ تتعرض الأمبراطورية للتقلص بفعل الثورات، ورفض الحلفاء السابقين دفع الإتاوات / الجزية المفروضة، وأصبحت خزانة الدولة خاوية، وانهارت الروح المعنوية للمواطنين. هُزمت الديمقراطية إثر ثورة الأوليجارشية، التي أحلت حكومة "الأربعمئة"، التي لم تدم طويلاً، ثم أتبعها حكومة

"الخمسة آلاف". و كان ما تبقى من الجيش مواليا للديموقراطية، فأقنعوا ألكيبادس بالعودة إلى قيادة الجيش مرة أخرى. وتحت قيادته، بدأت أثينا في استعادة انتصاراتها، وارتفعت الروح المعنوية. وتم استعادة حكم الديمقراطية، ورفض، مجددا، العرض الإسرطي بالسلام، وأسست أثينا لجنة لمراجعة وإعادة صياغة كل القوانين القائمة.

أصبحت قاعة المناقشات العامة، التي أفتتحت مؤخرا، مقر سقراط لبحث طبيعة الصداقة، مع مجموعة من المراهقين [409 لايريس] ممن في عمر أفلاطون، وأشقاؤه الكبار. سيتكرر حضور إحدى شخصيات محاورة لايريس: كتيسيوس، بعد عامين، في استعراض بين اثنين من السفستائين (قادة عسكريون سابقون) [407 يوثيديموس].

في غضون ذلك، كانت أثينا تواصل حربها مع إسبرطة بجزء، وانتصرت أثينا في معركة أرجينوسا البحرية، ولكن ذلك كلفها أنها لن تتعافى أبدا: بإيجاز شديد، ذلك ما حدث. كان اثنان من القادة العشرة، الذين يشكلون مجلس القيادة العسكرية الأثينية، تحت الحصار في ميتيلين، لذا تولى الثمانية الآخرون قيادة الجيش في المعركة، وبعد موت الآلاف، وتدمير الأسطول، تم إرسال اثنين من القباطنة لجمع ونقل المصابين، لكن هبوب العاصفة منعهم من إتمام مهمتهم، بينما سارع القادة إلى إغاثة ميتيليني. عندما وصلت أخبار المعركة، فُجع الأثينيون، واستعر الغضب بسبب الإخفاق في إنقاذ الجرحى، وجلب جثث الموتى لدفنهم. تم توجيه الاتهام إلى هيئة القادة العشرة، فهرب اثنان منهم (واثنان محاصران

415 الاستعداد لغزو صقلية. تشويه العلامات الحدودية. تآهب الأسطول. لجنة التحقيق تتوصل إلى أدلة.

414 إعادة استدعاء ألكيبادس للمحاكمة، ولجوءه إلى إسبرطة. حصار سيراقوسة. موت لاماخوس.

في ميتينين)، لهذا عاد ستة من القادة إلى أثينا للمثول أمام المحكمة. في أكتوبر، عام 406 ق.م. (Lang 1990)، بضربة حظ، كان سقراط ضمن رئاسة مجلس البولي، بحسب دور قبيلته، (أفلاطون: الدفاع 32b، أكسينوفان، هلينيكس 1.7.15) حينما بدأت المحاكمة، ليس أمام هيئة المحلفين، بل أمام الجمعية برمتها.

تمت محاكمة جميع القادة العسكريين على جريمة عقوبتها الإعدام، معا وفي يوم واحد . وهو خلل في النظام القانوني الأثيني، سينتقده سقراط لاحقا (أفلاطون: الدفاع -37a

b). الأسوأ من ذلك؛ ضمهم معا في محاكمة واحدة، في انتهاك صارخ لقانون كانوناس Cannonus الأثيني، الذي ينص على حق كل مدعى عليه، في جريمة عقوبتها الإعدام، في محاكمة منفصلة. وقد عارض بعض من في المجلس ذلك لعدم شرعيته، لكن الاعتراض قوبل بغضب شديد من جانب الأغلبية، التي وافقت، نتيجة لذلك، على اقتراح مضاد، يقضي بإدراج الاعتراض في التصويت نفسه على مصير القادة العسكريين، عند ذلك، رفض عدد من لجنة الخمسين التنفيذية، الاستجابة لهذا الاقتراح، فقام من وجهوا الاتهامات إلى القادة بإثارة الجمهور، ليحتد غضبه. وكان سقراط الوحيد، من بين أعضاء لجنة رئاسة المجلس التنفيذي، الذي غادر المحاكمة نُصرة للقانون، وتأييدا لحق القادة العسكريين، وقد أتاح له رفضه للتصويت المقترح فرصة إلقاء خطبة بليغة وأخيرة، بين الجمهور، اقترح خلالها تصويتا أوليا لاقرار أن يصدر الحكم على الجميع معا، أو أن يكون لكل منهم محاكمة منفصلة (أكسينوفان، هلينيكس 33-1.7.16). وافق المجلس على

413 وصول التعزيزات إلى

صقلية. سحق الجيش الأثيني، وأخذ بعضه كعبيد. موت نيقياس.

412 ثورة الحلفاء الموالين

ضد أثينا.

411 ثورة الأوليجارشية. إجراء محاكمات منفصلة، لكن مناورة برلمانية أبطلت التصويت. عندما أعاد المجلس عودة ألكيبادس إلى قيادة الجيش. كان لتقرير مصير حياة القادة العسكريين. وتمت إدانتهم جميعا، وما لبث أن استنكر الأثينيون إعدام من تبقى من قادتهم العسكريين.

410 استعادة الديمقراطية. في الربيع التالي، عاود أريستوفانيس الهجوم على سقراط، معلنا، هذه المرة، أنه لم يعد يرضى عن عرض السلام لائقا لمخالطة سقراط، الذي يتجاهل "بشرته المفرقة" مهارة الكتاب التراجيديين (مسرحية الإسرطي. بدء الإصلاح القانوني. سطور 99-1491).

انتهت معركة إيجاسبوتامي البحرية بنحو كارثي، واتبعتها الحصار الإسرطي لأثينا. عندها تذكر الأثينيون كيف تعاملوا مع الميلوسيين، فتوقعوا أن يتم ذبحهم بمجرد أن ينتهي الحصار، لكن شيئا من ذلك لم يحدث. وفتح الإسرطيون أثينا، فأمروا بهدم الأسوار الدفاعية، وأن ينتخب الاثينيون حكومة تقوم بإعادة كتابة دستور المدينة الذي وضعه أسلافهم؛ لمنع تجاوزات الجمعية الديمقراطية. كانت سطوة الحكومة، التي تم انتخابها، ربما ثلاثة من كل قبيلة، من القبائل العشرة. "لجنة الثلاثين". هي التي تقف وراء كل نقاش حول ما إذا كان سقراط قد ارتكب ما يُطلق عليه الآن عصيانا مدنيا، بمخالفته لأوامرهم (أفلاطون: الدفاع 32c-e). ولا ينكر أي من المصادر المعاصرة لتلك الفترة، بغض النظر

406 معركة أرجينوسا البحرية. محاكمة وإعدام القادة العسكريين. موت عن مدى معاداته لقرار لجنة الثلاثين. سقراط، ولايزيس، وأفلاطون، واكسينوفان. أن الثلاثين منتخبون بشكل قانوني. ولكن بما أنهم قد شكلوا حكومة تجاوزت سلطاتها، وأساءت استخدامها، فلا يمكن لأحد أن ينكر، أنه يلزم أحيانا، لمناهضة مثل هذه

يوريديوس وسوفوكليس. الحكومة، مباشرة القيام بعصيان مدني. إن تقويض حكومة فاسدة برفض إيذاء رجل صالح، قد يكون أمرا غير قانوني، ولكنه أمر يتصف بالعدل.

تحركت لجنة الثلاثين بسرعة، بعد انتخابها، لتوطيد سلطاتها فأرسلت في طلب الدعم الإسرطي، وقامت بمصادرة ممتلكات أغنياء الأثينيين والأجانب المقيمين، وكثير ممن تم إعدامهم (من بينهم: شقيق ليسيلاس: بوليمارخوس، ونيسيراتوس، ابن نيقياس - كل من لهم علاقة بسقراط). حاول اثنان من قادة الثلاثين، كريتياس وخاريكليس، تهديد سقراط بجرمانه من التحدث إلى من هم أقل من ثلاثين عاما، لكن ذلك لم يفلح (أكسينوفان: المذكرات *Memorabilia* 1.2.35) لما اتسع نطاق أحكام الإعدام، من جانب الحكومة، لتشمل حتى من ينتقدونها، وانتهى تسجيل قائمة الثلاثة آلاف مواطن، والقيام بتجريد الجميع من السلاح، عارض ثيرامينيس عمليات القتل العاشمة، فوجد نفسه مقبوضا عليه، بتحريض من كريتياس، وقيل أن سقراط، بصحبة شاين آخرين، حاولوا الاشتباك، بدون سلاح، مع الحراس السكوثيين، ولم يوقفهم إلا توسل ثيرامينيس نفسه لهم بالكف عن ذلك (*Diodorus Siculus* 14.5.1-3)، والأرجح أنها قصة مختلقة). بعد إعدام ثيرامينيس هجر العديد من المواطنين المدينة المسورة، وتجمع بعضهم في المقاطعات الجبلية البعيدة في فيلي، وأخذوا يخططون لإطاحة بحكومة الثلاثين (من بينهم خاريفون، صديق طفولة سقراط)، وذهب البعض الآخر إلى قرب بيروس، حيث تحكم "لجنة العشرة" (بينهم خارميدس)، المختارة من لجنة الثلاثين، والأقل قمعا من الثلاثين أنفسهم.

وضعت لجنة الثلاثين، والتي بات يُنظر إليها كمجموعة من الطغاة، هي أيضا، خططا للحالات الطارئة، فقاموا بإرسال قوات لتأمين إليوسيس لأنفسهم، وذلك بقتل سكانها، بتهمة تأييد الديمقراطية (أكسينوفان: هلينيك 10-2.9.8، ديودورس سيسولوس 14.32.5). وبقي سقراط في المدينة. حاول الثلاثون الرج به في قائمة الإعدام، فأمره بالانضمام إلى الذاهين إلى سالاميس لإحضار القائد العسكري الديمقراطي السابق ليون. وكان رفض سقراط لهذا الأمر، هو ما ادعوا، بنحو مثير للجدل، أنه من أعمال العصيان المدني. وكان من حسن حظ سقراط، قدوم الديمقراطيين من فيلي، قبل أن يُحكم الثلاثون خطتهم، واقتحموا المدينة، عبر بيرابوس، ولاقوا قوات الثلاثين في معركة قُتل فيها كريتياس وخارميدس. عاد من بقي من قوات الثلاثين إلى المدينة، لينظروا في الخيارات المتاحة لهم. ومع تصاعد الارتباب فيما بينهم، قرر مجلس الثلاثة آلاف عزل مجلس الثلاثين، واستبداله بمجلس العشرة، الذي يضم فردا من كل قبيلة (أكسينوفان: هلينيك 2.4.23). بدأ الثلاثون في ترك المدينة، وتوجهوا إلى إليوسيس، بعدما طلب المجلس مساعدة الإسبرطيون. وصل الإسبرطيون بقيادة ليساندر، وأحد ملكيها: بوسانياس، وعمل بوسانياس على تفعيل المصالحة بين جميع الطوائف الأثينية، وأذن بعودة المنفيين، ومنح الأوليجارشيين حكما ذاتيا في إليوسيس. كان أنيتوس أحد المنفيين، وكان كارها لسقراط ومعاد له، وسراه، لاحقا، ينضم إلى متهمي سقراط بالإساءة إلى الآلهة [402 مينون]. ما إن استدار الإسبرطيون عائدون، حتى أغار الديمقراطيون على إليوسيس، وقضوا على من بقي من مؤيدي الأوليجارشية، يعرفونهم بتجنيدهم للمرتزقة [شتاء عام 401/0

405 معركة إيجاسبوتامي.

حصار أثينا.

مينيكسينوس].

يأخذنا ذلك إلى ربيع وصيف عام 399 ق.م. ، إلى محاكمة سقراط وإعدامه. ولمرتين، في محاورات أفلاطون (المأدبة 173b، ثياتيتوس 143a-142c) تحتل مسألة تمحيص الوقائع مع سقراط موضعاً، حيث يسعى أصدقاؤه إلى تدوين حواراته، قبل إعدامه [ربيع 399 ثياتيتوس]. في مستهل محاورة ثياتيتوس، يكتب شاعر شاب عريضة يتهم فيها سقراط بجرمة عقوبتها الإعدام، وهي عدم توقير الآلهة (كفر *asebeia*): أي عدم إظهار ما يجب من تقوى وإجلال تجاه آلهة أثينا. وقام بتسليمها إلى سقراط، في حضور شهود، أمراً سقراط بالمثل أمام القاضي خلال أربعة أيام، من أجل جلسة استماع أولية (سيترأس القاضي نفسه، لاحقاً، تحقيق ما قبل المحاكمة، والمحاكمة)، وعند نهاية محاورة ثياتيتوس، كان سقراط متوجهاً إلى جلسة الاستماع الأولية. وباعتباره مواطناً، فإن من حقه الامتناع عن حضور جلسة الاستماع تلك، مما يسمح للقضية أن تأخذ مجراها دون منازعة، وكذلك، فإن من حقه أن ينفي نفسه طوعاً، كما ذكّرته شخصية القوانين في محاورة كريتون (كريتون 52c)، لكن سقراط لم يلجأ إلى أي من الاختيارين، وقرر تقديم مرافعة دفاعية، وفي طريقه يتوقف في إحدى الساحات العامة، للتحدث مع بعض الشباب حول الرياضيات والمعرفة.

عندما وصل إلى رواق الملك، انهمك سقراط في حوار حول التبجيل، مع عزّاف يعرفه، هو أوطيفرون [399 أوطيفرون]، ثم مضى بعد ذلك للرد على اتهام ميليتوس.

404 إتمام الإصلاح

القانوني الذي بدأ عام 410.

الهيئة المعينة تقرر قوانيننا جديدة

بمشاركة مجلس الشيوخ. موت

ألكيبادس. دخول

الإسبرطيين المدينة بقيادة

ليساندر. تهدم الأسوار

الدفاعية. انتخاب لجنة

الثلاثين. مصادرات وأحكام

إعدام. قائمة أسماء لجنة

"الثلاثة آلاف". موت

ثيرامينوس. فرار الديمقراطية

إلى فيلي.

403 معركة مونخيا. هيئة

العشرة تتولى المسؤولية، وترسل

في طلب الدعم الإسبرطي. تعينت جلسة الاستماع تلك كاستلام رسمي للقضية، وتم التخطيط لأن تؤدي إلى أقصى وصول الإسبرطيين. بدء مفاوضات الصلح. عودة المنفيين.

403/2 إعلان عهد قانوني جديد. تبني تقويم ديني جديد. إسبرطة تحث على المصالحة بين الطوائف الأثينية.

400-402 حرب إسبرطة مع إيس.

401 القضاء على من بقي من الأوليجارشيين. زينوفون يغادر أثينا.

400 إنتقال الصراع إلى المحاكم.

تعيينت جلسة الاستماع تلك كاستلام رسمي للقضية، وتم التخطيط لأن تؤدي إلى أقصى حكم بواسطة صياغتها لطبيعة الإتهام. ويعتبر الدين في أثينا، من الأمور العامة، بموجب القانون الذي ينظمه في تقويم للاحتفالات الدينية، واستعانة المدينة لمواردها في صيانة المعابد والمزارات المقدسة. وفي عريضته، يدعي ميليتوس أن عدم توقيير سقراط للآلهة أدى إلى إفساد شباب المدينة (أوطيفرون 3c-d). وكانت الأدلة على عدم توقيير سقراط للمقدسات تنقسم إلى نوعين: فسقراط لم يكن يؤمن بالآلهة التي يؤمن بها الأثينيون (إذ قال بالفعل في كثير من المناسبات أن الآلهة لا تكذب، ولا يصدر عنها شر، بينما آلهة الشعراء والمدينة في الأوليمب، تهوى العراك، وذات طبع انتقامي)، ويدعو سقراط إلى ألوهيات مغايرة (وبالفعل، يؤكد على أن ثم جِئَ يتحدث إليه منذ طفولته). سلّم ميليتوس شكواه، وشرع سقراط في تقديم دفعوه. وكان بمقدور القاضي إما رفض قضية ميليتوس؛ إستنادا إلى أسباب إجرائية، وتحويل الشكوى إلى قاضي تحكيم، وإما قبولها، وقد قبلها. وكان لسقراط الحق في الطعن في قبول الدعوى، إستنادا إلى القانون الجاري، لكنه لم يفعل، لذلك تم إعلان الاتهام في ساحة الأجورا، وتقرر موعدا لإجراء تحقيق ما قبل المحاكمة. بدءا من هذه اللحظة، انتشر الموعد بسرعة، ولعل مرجع ذلك تزايد الاهتمام بالحوارات السقراطية المدونة (المأدبة 173b-172a). [399 المأدبة]. لكن سقراط، مازال، كما يصوره أفلاطون، يستغرق اليوم التالي في محاورتين طويلتين، كان قد وعد بهما في محاورة ثياتيتوس (210d). [399 السوفسطائي، والسياسي].